الامامية فيهما فأول ما يدل فيها على افتعاله في ذلك نسبته إلى أبي بكر أنشأ خطبة بليغة تملق فيها لأبي عبيدة ليحمل له رسالته الى علي Bه وغفل عن ان القوم كانوا بمعزل عن التملق ومنها قوله ولعمري انك أقرب الى رسول ا صلى ا عليه وسلّم قرابة ولكنا أقرب اليه قربة والقرابة لحم ودم والقربة نفس وروح وهذا يشبه كلام الفلاسفة وسخافة هذه الألفاظ تغني عن تكلف الرد وقال فيها ان عمر Bه قال لعلي في ما خاطبه به انك اعتزلت تنتظر وحيا من جهة ا وتتواكف مناجاة الملك وهذا الكلام لا يجوز نسبته الى عمر Bه فإنه ظاهر الافتعال الى غير ذلك مما تضمنته الرسالة من عدم الجزالة التي تعرف من طراز كلام السلف وقال بن النجار في الذيل كان أبو حيان التوحيدي فاضلا لغويا نحويا شاعرا له مصنفات حسنة وكان فقيرا صابرا متدينا حسن العقيدة سمع أبا بكر الشافعي وأبا سعيد السيرافي والقاضي أبا الفرج المعافى وأبا الحسين بن شمعون وغيرهم ومن شعره ... قل لبدر الدجى وبحر السماحة ... والذي راحتاه للناس راحة ... ... ما تركت الحضور سهوا ولكن ... أنت بحر ولست أدري السباحة ... وقال أبو سعد المطرز سمعت فارس بن بكران الشيرازي يقول وكان من أصحاب أبي حيان التوحيدي قال لما احتضر أبو حيان كان بين يديه جماعة فقالوا اذكروا ا فان هذا مقام خوف وكل يسعى لهذه الساعة وجعلوا يذكرونه ويعظونه فرفع رأسه إليهم وقال كأني اقدم على جندي أو شرطي إنما اقدم على رب غفور وقضى ورأيت في ترجمة نصر بن عبد العزيز الشيرازي انه كان تفرد عن أبي حيان التوحيدي بنكت عجيبة ولقد ذكر في الفقهاء الشافعية وحكى عنه الرافعي في مسألة الربا في الزعفران انه حكى عن أبي حامد المروزي انه